التعامل مع المنظمة الدولية « الى ان تثبت اخلاصها لاهدافها وعدم انحيازها » · واستكمالا لهذه المواقف ، بدأت ايضا الضغوط المضادة · فقد امتنعت الولايات المتحدة ، وهي التي كانت تدفع ٢٥٪ من الموازنة العامة لليونسكو ، عن دفع ١٦ مليون دولار للمنظمة احتجاجا على تلك القرارات · كما خفضت كل من فرنسا وسويسرا مساعداتها ، مما جعل اليونسكو تواجه ضيقا ماليا · كذلك عقد مؤتمر في باريس تحت شعار « عودة اليونسكو الى العالمية » واتهمت فيه المنظمة بالتحيز ، وكان العرب غائبين عنه ·

بعد هذه الحملة المعارضة من العالم الغربي واسرائيل ،.راحت اليونسكو ،كما يبدو تعيد النظر في مواقفها السابقة ، فارسلت وفدا لزيارة اسرائيل (٢٣) ، ودعتها لحضور مؤتمر اوروبي كعضو مراقب · ودعيت اليه ايضا م·ت·ف· وهكذا ظلت اسرائيل حتى اليوم عضوا باليونسكو دون انتمائها لاي اقليم ·

محاولة طرد اسرائيل من الامم المتحدة سنة ١٩٧٥

هذا المشروع هو جزء من المعركة السياسية بين العرب واسرائيل التي احتدت منذ عام ١٩٧٤ ، كما ذكرنا سابقا ، عند دخول م·ت·ف· الامم المتحدة وحصولها على صفة مراقب والاعتراف بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني · ولم تكن مسألة طرد اسرائيل فكرة جديدة او وليدة الساعة ، اذ كان المندوبون العرب يطالبون بذلك دائما ويندون باسرائيل لعدم استجابتها لقرارات الامم المتحدة او تنفيذها ·

كان اول من طرح هذه الفكرة اللجنة التحضيرية لمؤتمر عدم الانحياز ، المنعقده في هافانا ، في اوائل نيسان ١٩٧٥ ، والتي تضم ١٧ دولة · ثم تبناها ، بالاجماع ، مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية في جده ، المنعقد في منتصف تموز ١٩٧٥ ، الذي ضم ٤٠ بلدا او ٦٠٠ مليون نسمة ، من المغرب الى اندونيسيا · كما ايد هذا المطلب ايضا مؤتمر دول عدم الانحياز ، المنعقد في ليما في اواخر آب ١٩٧٥ ، ومؤتمر منظمة الوحدة الافريقية ، المنعقد في كمبالا ، في اواخر تموز ١٩٧٥ ، الذي طالب بتعليق عضوية اسرائيل في الامم المتحدة ، كما جرى مع جنوب افريقيا ·

وقد ساعد على طرح هذه الفكرة سنة ١٩٧٥ استمرار اسرائيل في انتهاج سياستها العدوانية المتصلبة ، وذلك بتأكيد عدم انسحابها من الاراضي المحتلة واصرارها على اغتصاب حقوق الشعب الفلسطيني ورفضها لقرارات الامم المتحدة وعدم التزامها بها ، مما يشكل انتهاكا واضحا لميثاق الامم المتحدة وخرقا لقراراتها · ولذلك طرح الرأي القائل ان الابقاء على عضوية اسرائيل في الامم المتحدة يتنافى مع مبادىء تلك المنظمة وميثاقها، ويشجع التمرد على قرارات المنظمة الدولية · ومن ناحية ثانية ، قد يؤدي طرد اسرائيل من الامم المتحدة الى نتائج عدة ،منها عزل الكيان الصهيوني دوليا ، وتعزيز موقع م·ت·ف في المنظمة الدولية والعالم باعتبارها الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني ، وتأكيد شرعية كفاح الشعب الفلسطيني لاستعادة حقوقه · كما قد يفيد ذلك تعبيرا عن الارادة الدولية التي دعمت وساندت نضال الشعب الفلسطيني ، وافشالا لمحاولات التسوية الاميركية ومخططاتها في المنطقة ، وتعزيزا لقرار العالم الثالث في الجمعية العامة على اتخاذ القرارات والتعبير عن ارادته ·

ولعله من الجدير بالذكر هنا انه يتوجب على اسرائيل اكثر من اي دولة اخرى ،